@ 425 @ | | قوله تعالى : ! 2 2 ! [الآية : 29] . | | سمعت منصور بن عبد ا يقول : سمعت أبا القاسم البزار بمصر يقول : قال ابن | عطاء : فأشارت إليه في الظاهر ليعلم القوم صدقها فيما يقول فأنطق ا عيسى صلى ا عليه وسلم | ببراءتها . | | قال بعضهم : أشارت إليه اتباعا للأمر في الظاهر وأشارت إلى الحق إشارة مضطر | عاجز فيما رميت به ، وما نسبت إليه . | | وقال : إن أحسن إشارات العارفين في أوقات الإضطرار حين لا تتثبت الهمة عن | الرجوع إلى الحق . | | قال ابن عطاء : أشارت إلى ا فلم يفهم القوم إشارتها فأنطق ا عيسى بالبيان ، قال | عيسى ! 2 2 ! أي أنطقني ا بهذا النطق الذي أشارت إليه مريم وأظهر ربوبيته | في تكلمه . | | قوله تعالى : [الآية : 30] . | | لست بعبد هوى ، ولا عبد طمع ، ولا عبد شهوة ، ^ (وآتاني الكتاب) ^ [الآية : 30] . | | خصني بخصائص الأسرار ، ! 2 2 ! مخبرا عنه خبر الصدق . | | قال ابن عطاء : لما علم ا في عيسى ما علم من أن يتكلم فيه بأنواع الكفر أنطقه | أول ما أنطقه بقوله : ! 2 2 ! ليكون ذلك حجة على من يدعي إذ قد شهد هو | بالعبودية تعالى بالعبودية . | | وقيل في قوله : ! 2 2 ! أي سيأتي الكتاب ويجعلني نبيا . | | قوله تعالى : ! 2 2 ! [الآية : 31] . | | قال ابن عطاء : نفاعا للناس كافا للأذى . | | وقال الواسطي رحمه ا : وجعلني مباركا عارفا با راغبا إليه . | | قال الجنيدي رحمه ا : مباركا على من صحبني وتبعني أن أوليه على الأعراض عن | الدنيا والإقبال على الآخرة . | | وقال أبو عثمان : عيسى إمام الزهاد في الدنيا والسالكين سلوك الآخرة فظهر بركاته | على من اتبع أثره . |